

أثر إيطاليا :

وجد القارئ الفرنسى أثر إيطاليا فى رواية مدام دى ستال كورين . لقد عرفت الكاتبة الشاعرين مونتي والفيرى ، وهما من شعراء الرومانسية الإيطالية ، مثل بايرون فى إنجلترا . أما من شعراء الماضى الذين كان لهم عميق الأثر على شعراء الرومانسية فمنهم دانتي وبترارك (من كُتّاب القرنين الثالث عشر والرابع عشر) . كان لامرتين مغرماً بأشعار بترارك بينما نال دانتي إعجاب الجميع ، وهم يعتبرونه من أعظم شعراء إيطاليا والإنسانية جمعاء . أما الشاعر الإيطالى ليوباردى وهو من الرومانسين المعاصرين للرومانسية الفرنسية فقد أثر بصفة خاصة على ألفريد دى موسيه ، وسيظل أثره حتى عام ١٨٥٠ وكانت أشعاره يغلب عليها طابع الحزن . فقد كان يؤمن مثل موسيه أن الألم والعذاب يوحيان إلى الشاعر بأجمل أشعاره . أما فى مجال المسرح ، فمن كُتّاب المسرح الإيطالى المعاصر المرموقين الكاتب ما نزونى الذى كان يقدم مسرحياته فى نفس السنوات التى قدم فيها كُتّاب المسرح الفرنسى مسرحياتهم . ومن الكتب التى ترجمت إلى الفرنسية ونالت إعجاباً شديداً كتاب سيلفيو بيليكو الذى كتب وهو فى السجن ، وقد تأثر القراء لمأساة هذا الكاتب الذى قضى تسع سنوات من عمره بين جدران السجن دون أى ذنب اقترفه ولجحد أنه كان أحد المساندين لحركة توحيد إيطاليا . لقد كان القراء فى فرنسا يبدون اهتمامهم بالحركة الوطنية الإيطالية ويؤيدونها ، أى أن الأحداث التى كانت تدور فى هذا البلد